العدالة للشعب الفلسطيني ، وتدعمه في طلبه للعدالة والحماية وحقه في وطنه (السفير ، ٩/٢٩) .

في الجنوب كرر جاكسون ما سبق ان قاله لاوري من ان الشعب الاميركي لا يملك فكرة واضحة عن الدمار الواسع ، مبينا ان الاميركيين يسيرون كالعميان وراء حليف لهم هو اسرائيل ، ويجب على الولايات المتحدة ان لا تخلق اعداء لها بحجة المحافظة على صداقة اسرائيل ، وواعدا بأن تبذل حركته جهدها للضغط على الحكومة الاميركية كي تحافظ على سيادة لبنان ووحدته . واعرب عن شعوره شخصيا بالخجل عندما يرى ما فعلته امته في هذه المنطقة (النهار ، ٩/٣٠) .

وفي اللقاء مع عرفات رحب القائد العام بجاكسون وزملائه مؤكدا على انهم بين اصدقاء اعزاء هم الفلسطينيون . اما جاكسون ، فقد عبر عن ارتياحه بعد اللقاء ، وقال ان محادثاته تركزت على القضية الصعبة وهي امن اسرائيل والعدالة للفلسطينيين ، ولكنه اشار صراحة الى انه لا يملك اسبابا للاعتقاد بانهم قريبون جدا من تحقيق تقدم حقيقي . واعلن انه على عتبة القمة ، رأس جسر ، لحوار بين اميركا والمنظمة ، وانه يريد لمحادثاته ان تؤدي لفتح حوار ، والتوفيق بين مصالح اميركا المختلفة في الشرق الاوسط (النهار ، ٩/٣٠) .

وقال ، في مطار القاهرة ، عندما وصلها في ٩/٣٠ قادما من بيروت : ان سياسة واشنطن برفض التباحث مع المنظمة ليست في صالح اميركا الوطني ولا في صالح اسرائيل ولا في صالح اصدقاء اميركا من العرب ايضا . واعل في ان تسهم مهمته في تعميق الوعي الذي بدا يظهر في الولايات المتحدة حول اختلال التوازن في سياستها الشرق اوسطية ، وفي ان ينعقد في النهاية مؤتمر حول الشرق الاوسط لتعميق وعي الراي العام حول هذه المسالة . وقال : كما تحدينا بلادنا لتتحرك بعيدا عن توريطها اللا اخلاقي في فيتنام ، فكذلك الحال بالنسبة للشرق الاوسط .

وفي دمشق ، التي وصلها في ١٠/٢ قادما من القاهرة ، اعلن جاكسون بعد لقائه بالرئيس السوري حافظ الاسد انه يؤيد منظمة التحرير وتضالها العادل ، باعتبارها منظمة تحرير تشبه حكومة في المنفى ولها نشاطاتها المختلفة وليست منظمة ارهابية . وانه يؤمن بضرورة ممارسة الشعب الفلسطيني حقه الشرعي كاملا في تقرير مصيره واقامة دولته على ارض وطنه ، بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م . ت . ف (السفير ، ١٠/٤) .

وبعد لقائه الثاني مع عرفات في بيروت ومع اللجنة التنفيذية للمنظمة اعلن جاكسون ، في مؤتمر صحفي ، انه توصل في محادثاته الى نتائج حول النقاط التالية : ١ ــ وقف اطلاق النار ، ٢ ــ توضيحات من المنظمة حول ما يقال من انها تريد رمي اليهود في البحر او ابادتهم والتاكيد على ان هدف المنظمة هو اقامة دولة مستقلة . وهذا ما دفعه لان يحث الكونغرس على ان يتبع قاعدة وقف المساعدات العسكرية التي تستخدم لاهداف عدوانية ، ويدعو الى ان لا تسقط القذائف الاميركية بعد الان والا تخرق الطائرات الاسرائيلية اجواء لبنان ، مؤكدا ان على واشنطن ان تتصرف ،كما ترى منظمة التحرير ، بشكل يحفظ سيادة واستقلال لبنان . ودعا الى ان تحصل المنظمة على فرصة ، متعادلة مع اسرائيل ، للاتصال والتحرك في الولايات المتحدة ، واعدا بانه ينقل الى الراي العام الاميركي حقيقة ان المنظمة تمثل الشعب الفلسطيني ، وان قيادتها قادرة على ان تتخذ القرار المستقل ، ومفصحا عن امله في ان يتمكن ايضا من نقل نتائج زيارته عبر الاجتماعات التي سيعقدها مع الرئيس كارتر والكونغرس ومع الشعب الاميركـــي في الندوات والمحاضرات والصحافة (السفير ، ١٠/٥) .

اما منظمة التحرير فقد اذاعت ، من جانبها ، بيانا صحافيا رسميا عن الزيارة ، وفي هذا البيان حددت دوافعها لتنمية العلاقات وتطوير الحوار وتعميق الصداقة مع كافة القوى الديمقراطية والشريفة في الولايات المتحدة ، وعلى راسها القوى السوداء والقوى الديمقراطية وبعض رجال الكونغرس وعدد من رجال الكنيسة ، اخذة بعين الاعتبار بداية التحول في الراي العام الاميركي . وفي البيان اشارة واضحة الى ان الدعوات وجهت لوفود القوى السوداء لتمكينها من الاطلاع على المنجزات الاجتماعية والثقافية والعلمية للمنظمة ، وعلى همجية العدوان الاسرائيلي . وفيه ايضا تاكيد على ان رئيس اللجنة التنفيذية شرح في لقائه مع جاكسون وزملائه موقف م . ت . ف . من مؤامرة كامب ديفيد وخطورتها على الشعب الفلسطيني والامة العربية ، ومهزلة ما يسمى بالادارة الذاتية التي يرفضها الشعب الفلسطيني ويعتبرها عبودية . وقد حرص بيان المنظمة على التنديد بالموقف الاميركـــي المتجاهل